Journal of Language Studies Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Place in the Noble Prophet's Hadith: A rhetorical study in Sahih al-Bukhari

Asst. Prof. Dr. Ahmed Mowafaq Hussein
Northern Technical University / Hawija Technical College / Department of Business Administration Technologies
ahmedmufaq_hwj@ntu.edu.iq
&
Asst. Prof. Dr. Khaled Mudher Ahmed*[1]
Tikrit University / College of Education for Women / Department of Arabic Language
Mudheher.khalid@tu.edu.iq

Received: 28/10/2025**, Accepted:** 11/12/2025**, Online published:** 30/12/2025

Abstract

The research deals with revealing the eloquence of the Messenger, peace be upon him, in employing the place to convey the heavenly message he was entrusted with. He did not only mention it with its known dimensions, but made it a method of Islamic advocacy by bringing the meaning closer to the mind of the addressee, intensifying and giving it the symbolic dimension, and its role in achieving the imagination of the meaning in the mind of the addressee, and in creating the scenes of enticement and intimidation, which have a great role in achieving a response from the recipient of the text, which carries the acceptance of a certain behavior or its rejection, in addition to the artistic renewal of the Arabic language

[1] ***Corresponding Author:** Khaled Mudher Ahmed**, E-mail:** Mudheher.khalid@tu.edu.iq
Affiliation: Charmo University- Iraq.
©This is an open access article under the CC licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

that the noble statement achieved in employing the place by which he conveyed the light of his guidance to all generations and with different nationalities and cognitive and cultural levels.

Keywords: place, hadith, prophetic, rhetorical

المكان في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية في صحيح البخاري

أ.م.د. أحمد موفق حسين

جامعة الشمال التقنية/ كلية الحويجة التقنية/ قسم تقنيات إدارة الأعمال

و

أ.م.د. خالد مظهر أحمد

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

الملخص

يتناول البحث الكشف عن بلاغة الرسول ص في توظيف المكان لإبلاغ الرسالة السماوية المكلف بها ، فهو لم يذكره بأبعاده المعلومة فحسب ، بل جعل منه أسلوب من أساليب الدعوة الإسلامية بما يقوم به من تقريب للمعنى إلى ذهن المخاطب ، وتكثيف ومنحه البعد الرمزي ، ودوره في تحقيق التخييل للمعنى في ذهن المخاطب، و في صنع المشاهد الترغيبية والترهيبية والتي لها الدور الكبير في تحقيق استجابة عند المتلقي للنص والذي يحمله قبول سلوك معين او رفضه ، فضلا عن التجديد الفني للغة العربية الذي حققه البيان الشريف في توظيفه للمكان الذي أوصل به نور هدايته إلى الاجيال كافة وبمختلف القوميات والمستويات المعرفية والثقافية.

الكلمات المفتاحية : المكان ، الحديث ،النبوي ، بلاغية

المقدمة

الحمد لله رب العالمي والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين

أمّا بعد :

تميز البيان النبويالشريف برقيه في استخدام المكان على بقية الكلام البشر فهو أبلغ و أفصح كلام بعد القرآن الكريم، فالمكان عند الأدباء يستخدم لتقديم صورة فنية تعبر عن نظرتهم للحياة ، أو ما يجول في داخلهم من مشاعر، أو غيرها من الأغراض الاخرى ، إلا إنَّ

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

الرسول-ﷺ-قد وظفه لإبلاغ أعظم رسالة سماوية خاطب بها أجيال وعقول مختلفة ، فكان أحد أدوات إيصال الرسالة السماوية إلى البشرية جمعاً وليس للمخاطبين الحاضرين فقط ، فتميزبلاغتة بانَّها مستدامة ، فتحقق أهدافها المقصودة بأساليبها المتنوعة ومنها التوظيف الفني للمكان ، فلم يذكر المكان إلا و معه الحدث الذي يوجد في داخله فيجعله خالدا يخاطب البشرية إلى الأبد.

فالمكان في الحديث النبوي الشريف لم يكن بأباعدهالهندسية فقط ، بل هو من العناصر الرئيسة في العمل الفني ، ومن دونه لا يمكن انتاج صورة فنية متكاملة وقد يكون هو الموجه للأحداث ،ومن خلاله يحقن المعنى في النص الشريف بالحيوية والفاعلية الأبدية .

وقد تعددت التسميات التي أطلقها النقاد على (المكان)فمنها الفضاء ، و الحيز ، و الموقع ، والفراغ وغيرها من التسميات الأخرى ، و لكن مصطلح (المكان) هو الاكثر شيوعاً و استخداما في الدراسات الادبية والنقدية العربية وهو اكثر انسجاما مع اللغة العربية[1].

وقد تعددت الآراء في تحديدمفهومه الاصطلاحي وهذا راجع إلى المدارس النقدية وتوجهاتها ، فتعريف المكان الفني لا يخرج عن كونه هو الإطار الحاوي للأحداث التي تقع فيه ، و له تقسيمات مختلفةمختلفة، ونحن في هذا البحث المتواضع سنتناول توظيف الرسولﷺ للمكان والكشف عن المقاصد الإبلاغية المتحققة من استخدامه ، ومحاولتنا الكشف -ﷺ- البعد الجمالي والفكري والنفسي المتحقق من استخدامه، والذي يعكس النظم اللغوي العالي للحديث النبوي الشريف ودورة في تجديد وتوظيف مفردات اللغة العربيةوأنمائها ، واثراء أساليبها فيالكلام ،ومنحها طاقة عالية في الإيحاء إلى المعنى المقصود إبلاغه من نظم النص .

أمّا عن طبيعة خطة البحث قسمناهإلى مطلبين هما المكان الحاضر والمكان الغائب، وهذا تقسيم مختلف عن كل التقسيمات الأخرى ولم يعثر عليه الباحث في كل الدراسات التي مرّ عليها ، وسيكون منهج الدراسة في التحليل قائم على اختيار نماذج محددة وبيان عمق البلاغة الشريفة في توظيفها .

1- المبحث الأول : المكان الحاضر

المكان الحاضر هو يشمل كل الأماكن التي يمكن لأهل الدنيا رؤيتها والتي ذكرها الرسول-ﷺ- في أحاديثه الشريفة المتنوعة ، ووظفها لترسيخ مفاهيم الإسلام عند البشرية جمعا ، وسنتناول بالتحليل لشواهد منها

1-الطريق

لم يقتصر مفهوم الطريق في الاسلام على المساحة المادية فحسب ، بل أصبح ميدان من ميادين الدعوة إلى الأخلاق السامية التي دعا إليها الإسلام ،و التي فطرت عليها النفس الإنسانية ، فهو ترميم لسلوك الفرد والجماعة ووضعها في مكانه صحيح .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

وقد أكد الرسول الأعظم-ﷺ-على أهمية الطريق في أكثر من موضع منها ما روي عنه قوله-ﷺ-: (إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: (إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «غَضُّ البَصرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ)[2].

المعنى الظاهر من الحديث الشريف هو التأكيد على الآداب السامية التي يجب أن يتبعها من جلس في الطريق و هي حفظ البصر في النظر إلى المحرمات ، وترك أذى الآخرين ،و رد السلام ؛ لأن الماشي يسلم على الجالس ، وكف الأذى عن المارة قولاً وفعلاً[3] .

الطريق في النص الشريف عرضه البيان الشريف بأسلوب الاستعارة المكنية فقد شبه الطريق بإنسان ثم حذف المشبه به وكنى عنه بأحد لوازمه وهي الحقوق ، وهذا الاسلوب عمل على تجسيده و إعطائه حقوق ، و هذا الأسلوب البلاغي عمل على ابراز المعنىأكثر وترسيخه في الذهن وجعل للطريق حقوق يجب أن يحترمها الجميع .

فالقيمةالإبلاغية للمكان في النص الشريف أخذت بعداً رمزياً ،فقد تحول الطريق من حيزه المساحي الضيق إلى علامة من علامة المجتمع المستقيم الذي يسعى أفراده لحفظ حقوقه عن طريق حفظ حقوق الآخرين ، فيتحول طريق الإنسان الدنيوي إلى طريق إلى الله سبحانه وتعالى عندما يتجمل الجميع بالسلوك الخلقي المحمود الذي اكد عليه الدين الاسلامي .

2-الجحر

الجحر هو : (كل شيء يحتفر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق) [4] وقيل أيضاً هو (كل شيء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها) [5] وقد دل على معاني كثيرة منها الانعزال الطوعي ، أو الانغلاق الذاتي وغيرها من المعاني الكثيرة ، وقد ذكره الرسول -ﷺ- في أكثر من موضع منها ما روي عنه قول -ﷺ-: (لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ)[6].

لقد استخدم الرسول -ﷺ- في هذا النص الاستعارة التمثيلية ، فقد شبه حال الانسان الذي يقع في الخطأ مرتين بحال الإنسان الي يُلدغ مرتين من نفس المكان ، ووجه الشبه أو الجامع بينهما هو الانتباه من تكرار الأخطاء ، والفطنة في كل شيء و قد قيل سبب قول الرسول-ﷺ-هذا الحديث هو :(ن رجلاً أسر في البدر وأتى عنده فاعتذر وألح، فخلى النبي – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سبيله، ثم ذهب إلى أهله، وقال: إني خادعت محمداً ثم جاء أسيراً فاعتذر وألح، فقال النبي – صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»)[7].

روعة البلاغة الشريفة في توظيف المكان(الجحر) تكمن في الجدة في توظيفه، قال القرطبي(ت671هـ) فيه : (وهذا مثل صحيح وقول بليغ ابتكره النبي – صلى الله عليه وسلم – من فوره ولم يُسمع من غيره)[8] ،وهذه الميزة سماها ابن رشيق(ت463هـ) بالمعنى المخترع ،(وهو مالم يسبق إليه أحد)[9] ، وهذه الجدة أو الابتكار في توظيف المفردة تعود لقدرة الرسول-ﷺ-على توظيف الوحدات اللغوية و وضعها في مكانها المناسب وجعلها جزء من لوحة متكاملة في التعبير عن معنى معين ، والذي عزز روعة توظيف(الجحر) في هذا النص ومنحه شحنة إبلاغية أكثر هي بساطته و شيوعه عند المتلقين للنص في حينها ، فالجحر من الأماكن المألوف وهذا يعود إلى

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

الطبيعة البدوية والصحراوية في العيش آنذاك ، فالتعرف على معنى (اللدغ من الجحر) لا يحتاج إلى كد الذهن للوصول إلى المعنى ، وهذا ما يسرع عملية الربط بين المشبه والمشبه به فيتحقق الإبلاغ الشريف عن المعنى المراد في أكمل وجه ، فيكون ما يحمله المكان(الجحر) من خطر ظاهر جلياً ، وهذا كله مرجعه إلى بلاغته الشريفة على الربط بين الاشياء من أجل إيصال المعنى المقصود وجعله راسخاً في الذهن.

3- البيت

كلمة (البيت) في أصل اللغة تدل على المكان الذي يقيم فيه الشخص ليلاً سواء نام أو لم ينم ، ثم تطور معناها الدلالي إلى معنى البيت الاعتيادي أو القصر أو الخيمة وغيرها من أماكن السكن الأخرى[10]، وقد ذكره الرسول -ﷺ- في حديث يرويه عنه أنس -ﷺ-إذ قال: (قَالَتِ الأَنْصارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَعْطَى قُرَيْشًا: وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ العَجَبُ، إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَغَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا الأَنْصارَ، قَالَ: فَقَالَ: «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ»، وَكَانُوا لاَ يَكْذِبُونَ، فَقَالُوا: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: «أَوَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟لَوْ سَلَكَتِ الأَنْصارُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَهُمْ)[11] .

ذكر الرسول -ﷺ- (البيت) و هو مرتكز المعنى الذي به طيب به خواطر الأنصار بعد عدم رضاهم من تقسيم الغنائم أحد المعارك التي أنتصر بها المسلمون و كانت فيها الغنائم كثيرة فوزعها الرسول-ﷺ-(بين قريش والمهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئا ... فغضب الأنصار وتكلموا فيما بينهم، فبلغ الكلام إلى رسول -ﷺ- فخطب وسألهم ولم ينكروا ما قالوا فقال لهم فقال إن قريشا حديثو العهد بالإسلام قريبو عهد بجاهلية وقريبو عهد بمصيبة وهزيمة في مكة وذل وصغار فأردت أن أجبرهم وأن أتألفهم أما يرضيكم أن ترجع قريش بالإبل والشاة وترجعون برسول الله قالوا بلى يا رسول الله)[12].

المكان في النص الشريف هو مرتكزالمعنى الذي وظفته البلاغة الشريفة لتثبيت أهم فئة من المسلمين وهم الأنصار ، فبعد أن وظف المال أو الغنائم لتثبيت المسلمين من قريش والمهاجرين فجعله طريقة من طرق تقوية دينهم ، أقتنع الأنصار بقوله-ﷺ- :(وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ) البيت المقصود في النص قد يكون بمعناه اللغوي ،أي أنَّكم ترجعون إلى بيوتكم وبينكم رسول الله -ﷺ- وهو ومعكم ويرشدكم إلى في كل أمور دينكم ودنياكم ، فيكون المرشد والحافظ لكم من الوقوع في الخطأ، والقائد لكم في طريق مرضاة الله ، وقد يكون معنى(البيت) هو المعنى الرمزي ليدل على معاني تتغلغل في جوانب حياته الشخصية له ولعائلته محققة الاستقرار النفسي والاسري في الحياة العامة والخاصة لأنَّها مرتبطة بالرسول-ﷺ-وبهديه المرتبط بالنور السماوي والذي يجعل كل تفاصيل حياتهم نوراً ، فيخرج المعنى عن القوالب الحرفية التي تتمثل بالمبيت أو المسكن بالمفهوم المادي، لينصرف معنى آخر هو يتمثل في رضى الرسول -ﷺ-والذي تتحقق به السعادة والطمأنينة والقناعة .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

فمن البيت تنطلق اسرار نجاح الإنسان في حياته ، وبصلاحه يصلح المجتمع ، و بخرابه وفشله تنهار المجتمعات في كل الجوانب ، وهذه المعاني التي قصدة البلاغة الشريفة إبلاغها للأنصار ، وعرف الأنصار المعنى المراد فرضوا بما قاله رسول -ﷺ-فقد عبر بلفظ واحد عن معاني كثيرة لا حدود لحصرها ، أي أنَّ إيجازاً عاليا قد تحقق باستخدامهجعل المعنى راسخاً في قلوبهم وعقولهم .

4-الأرض

لقد أحتلت الأرض مساحة واسعة ومتنوعة من ثقافات الشعوب في المدة التي سبقت ظهور الإسلام ، و التي كان يهيمن عليها الافكار المظلمة ، فتأليه الأرض كان من بين الثقافات السائدة ، فضلاً عن العلاقة السلبية القائمة بين الارض والإنسان الذي كان يخشى غضب الطبيعة و قسوتها ، و عندما جاء الإسلام رمم الثقافات الإنسانية عن طريق أحكامها إلى العقل، فامر البشرية بالتأمل في الأرض فهي تدل على عظمة من أوجدها وهو الله سبحانه وتعالى.

وقد ذكرها الرسول –ﷺ–في مواضع كثير ، وسخرها لإبلاغ معاني عديدةومنها ما روي عنه –ﷺ– :**(مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ)**[13].

يوظف البيان الشريف المكان (الأرض) في النصباستخدام فن التشبيه(فشبه العلم بالغيث لأنه يحيى القلب الميت إحياء المطر البلد اليابس، وفي التعبير بالغيث دون المطر لطيفة، إذ الغيث مطر محتاج إليه يغيث الناس عند قلة المياه، وقد كان الناس متحيرين قبل بعثته حتى أغاثهم الله بوابل علومه ، وشبه من ينتفع به بالأرض الطيبة، وشبه من يحمله ولم ينتفع به بالأرض الصلبة الماسكة للماء فينتفع به الناس وشبه من يحمله ولا ينتفع به بالقيعان)[14].

أنَّ القيمة البلاغية المتحققة من استخدام المكان تتمثل في إبلاغ المعنى وترسيخه في أذهان المخاطبين ، فكل تفاصيل المشبه به هي معلومة للعرب في وقت البعثة ؛ وهذا يعود إلى الحياة البدائية التي كانوا يعيشونها في زمن تبليغ الرسول -ﷺ- لرسالة الإسلام ، فالبلاغة الشريفة قد أختارة المشبه به وهو الأرض النقية والمعروفة عندهم بالمنفعة والخير الكثير الذي يتحقق بسقوط الغيث عليها فينبت الكلاء والعشب لوصف القلوب الخيرة المنتفعة من هدي النبي ص ونفعها للآخرين .

أما الموضع الثاني فهو (أَجَادِبُ)و تعني(صلاب الأرض التي تمسك الماء، فلا تشربه سريعا. وقيل: هي الأراضي التي لا نبات بها مأخوذ من الجدبوهو القحط)[15]وهذا المكان المألوف وظفه الرسول –ﷺ– لتقريب معنى في ذهن المخاطبين عن الذي يحمل العلم ولا ينتفع به بل ينفع به الآخرين ، أما النوع الثالث فهيأرض سبخة لا تنبت ولا تمسك الماء فشبه بها من يتلقى الهدي النبويفلا ينتفع ولا ينفعبه .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

أنَّ ما يبدوا للعيان واصحاً وجلياً هو الثراء التصويري المتحقق عبر توظيف البيان النبوي الشريف للمكان (الأرض) و بأنواعها الثلاث ، والذي عمل على تقريب المعنوي (الهدي والعلم)عن طري الحسي المشاهد بالعين المجردة(الأرض) ، والذي عزز ذلك أكثر هو ذكر المشاهد المتقابلة (نقية ، أجادب ، قيعان) وهذا الأسلوب يعكس شعور الذات الشريفة الداعية تجاه المدعو إلى طريق الله ت، فالفطرة الإنسانية تميل نحو النافع الجميل وتكره سواه ، وهذا هو المعنى الذي المرجو إبلاغه من توظيف المكان في النص الشريف، والذي يتجلى في تحفيز المخاطب عن طريق التأثير الوجداني فيه ، ودفعه لاتخاذ موقف تجاه ما أنعم الله عليه والانتفاع والنفع من الهدي والعلم النبوي الذي أرسله الله رحمة للعالمين.

5- المسجد

المسجد في الاصطلاحهو :(بَيْتُ الصلَاةِ)[16] ، وهو مأخوذ من المعنى اللغوي لكلمة (سجد) و تعني(وضع جَبهته بِالْأَرْضِ)[17] فهمي من الأماكن الذي أوجدها الدين الاسلامي ومرتبطة به حصراً ، وقد استخدم الرسول -ﷺ-هذا المكان في مواضع كثيرة منها ما روي عنه قول -ﷺ-: (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ) [18].

لم يكن عند اليهود والنصارى مساجد بالمفهوم الاصطلاحي الذي وضعه الإسلام ، بل كان لديهم الكنيس وهي : (موضع عبادة اليهود)[19]، وتسمى باللغة العبرانية بـ (كنيستا)[20]، الكنيسة وهي دار عبادة النصارى[21]،فالمساجد التي قصدها الرسول -ﷺ-في هذا الموضع تحمل على المجاز المرسل وبعلاقته المحلية ، فأطلق المحل وهو (المسجد) و أراد ما يحل به وهو سجود ، وقال شراح الحديث في سبب لعنتهم (أنهم يصلُّون في المواضع التي فيها أنبياؤهم – عليهم السلام – مدفونون؛ إما للسجود لهم، وهذا كفر؛ لأن السجودَ لا يجوز إلا لله، وإمَّا لاعتقادهم أن الصلاة ثمة أفضل؛ لكونها خدمة لله وتعظيمًا لأنبيائهم، وهذا شرك...)[22].

وظف البيان الشريف المكان(المسجد) للتعبير عن قضية مهمة وخطيرة في الدين وهيتوحيد الله في العبادة وباستخدام أسلوب المجاز المرسل المتمثل في توظيف المكان الحاوي للحدث والمراد العبادة التي تقع فيه ،فالرسول -ﷺ-لم يذكر اليهود والنصارى على سبيل السرد التاريخ بل هو شاهد على انحراف الذين سبقوا المسلمين وما حل بهم من عقوبة ، فالمعنى المقصود إبلاغه هو الإيحاء للمسلين على ترك هذا الفعل الخاطئ والتمسك بعقيدة التوحيد الخالصة لله وحده ، و هذا هو المقصد البلاغي الأساسي المتحقق من نسبة المساجد إلى اليهود والنصارى مجازاً والذي حقق تنبيهاً لهم يدعوهم إلى التفكر والتأمل والتدبر ، وهذا كله متحقق بفعل الاستخدام المجازي للمسجد ونسبته إلى غير المسلمين.

ولابد من الإشارة إنَّ ذكر المكانين في النص الشريف (المسجد ، القبر) قد حقق تقابلاً رمزياً قوياً و واضحاً بي معنى الموت والذي يرمز إليه القبر ، والخلود لله الواحد من خلال المعنى الرمزي الذي يحمله المسجد ، هذين المكانين لا يمكن الجمع بينها أبداً فكل واحداً منهم له معناه الخاص به ، والخلط بين المعاني الرمزية التي يعبران عنها هي مخالفة لنواميس الحياة و لأمر الله وهي تستحق عقوبة الطرد من رحمته .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

2-المبحث الثاني: المكان الغائب

المكان الغائب هو المكان الذي لا يمكن لأهل الدنيا رؤيته ، وهو يشمل كل الاماكن التي ذكرها الرسول -ﷺ- في معرض حديثه عن أحداث تقع في الآخرة، وسنتناول بالتحليل البلاغي للاماكن التي ذكرها الرسول-ﷺ- في أحاديثه الشريفة .

1-المقعد

المقعد في اللغة هو: (مكان القعود)[23] ، استخدمه الرسول ص هذا المكان في أكثر من موضع في أحاديثه الشريفة منها ما روي عنه قوله-ﷺ- : (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[24] الحديث الشريف يتضمن وعيدا بالعذاب لمن تعمد الكذب عن رسول الله صودون أي مبرر قال شراح الحديث في معناه (أي فليتخذ له محلاً فيها ينزل فيه) [25] وقد خص البيان الشريف التبليغ عن عقوبة الكذب عنه باستخدام أسلوب الأمر المجازي الذي خرج لمعنى بلاغي هو الاخبار عن عقوب هذا الفعل الكبير في قوله : (فَلْيَتَبَوَّأْ) والذي يوحي بالسخرية أي فليتخذ لنفسه مقعدا يستقر عليه في النار عقوبة على كذبه ، فهي حقن للنص بتهديد و وعيد وسخرية في آن واحد ،فضلاً عن الحيوية المتحقق في النص من التنوع بين فعلا الشرط وجوابه فاتخاذ المتكلم سلوك الكذب في الكلام عن الرسول-ﷺ- يقود إلى منزلة في النار ، فو يعني الكذب على الامة الاسلامية بالكامل ؛ لأنَّ سيُبنى عليه تشريع فكلام الرسول ص توجيه وتشريع للدين فأيَّ كذب عنه يعني هدم للدين الإسلامي.

إنَّ القيمة البلاغية المتحققة من استخدام لفظ (المقعد) في النار تتجلى في إبراز عظمة هذا السلوك والذي يتضح من خلال العقوبة وهي المقعد الجاهز والمحجوز له في نار جهنم والذي عزز ذلك أنَّ الكذاب يختاره بنفسه ، وهذا حقق تناسب في النص بين الفعل وجزاءه ، وهذا الصورة لم تتحقق لو قيل تعبير آخر غيره مثلا سيدخل النار ، أو سيعاقب في النار ...الخ.

و لابد من الإشارة إلى الجدة التي حققها نظمهالشريف في توظيفه لـ(المقعد) فلم نعثر على توظيف لهذا المكان في الوعيد والتهديد والعذاب ، وهذا يعد من قبيلالابتكار الفني في اللغة العربية ، والذي قال عنه النقاد(الجمع بين العناصر التي لا يوجد بينها رابط عادة) [26] بل على العكس من ذلك فأنَّ(المقعد) يوظف في الجوانب الايجابية دائما ومنها صيغ المدح ، فالتوظيف البلاغي للمكان هنا يعد رافداً من روافد أغناء أساليب الكلام في اللغة العربية .

2-القبر

القبر هي الحفرة التي يوضع فيها الانسان بعد موته ، وهو اول محطة من محطات الآخرة ، وقد ذكره الرسول -ﷺ-في مواضع كثير منا ما روي عن -ﷺ- قوله : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ)[27].
أنَّ التوظيف البلاغي للمكان في النص الشريف وهو (القبر) والذي تكرر لمرتين هو لهدف ترهيبي فالنظم الشريف لم يعتمد منهج الايجاز فهو لم يقل "(فتنة وعذاب القبر) بل فصل بينهما وهذا يؤدي إلى ترسيخ المعنى في الذهن ، فضلا عن المقصد البياني المتحقق من التمييز بين (الفتنة والعذاب) فمعنى فتنة القبر هو : (سؤال الملكين)[28] و (الْفِتَن: أَصله الِابْتِلَاء والامتحان وَمِنْه فتن الْفضة إِذا

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

أدخلها النَّار ليعرف جيِّدها من رديئها)[29] ، فليس كل فتنة تؤدي إلى عذاب فمن ينجح في الاختبار يحل في أول محطة من محطات النعيم الآخروي ، وليس كل من يموت يسأل فالكافر يدخل مرحلة عذاب القبر من دون سؤال.

فالقبر في هذا النص الشريف قد تحول إلى أداة دعوة إلى طاعة الله و تجنب ما نهي عنه ، فهو يبعث في النفس ترهيباً لما قد يحصل فيه من اختبار حاسم ، فهو يثير في النفس القلق لأنه دخول إلى مكان مغلق ، الخروج منه مستحيل ، والبقاء فيه دائم ، واي أسلوب من أساليب النجاة فيه معدومة ، لا يسمع صوتك ولا يراك أحد ، و بداية لحياة أبدية دائمة من النعيم أو العذاب ، والذي عزز ذلك أكثر البيان النبوي الشريف الذي وظف اللغة توظيفا نوعياً هادفا ، فهو يستفتح النص بنداء لفظ الجلالة (الله) والذي يتميز بخصوصيته في اللغة الدينية الإسلامية عن بقية أسمائه الحسنى، يوحي برهبة المكان وما يحصل فيه ، وهذا ما جعل الرسول –ﷺ– يستعيذ منه ، فضلا عن الإيجاز البلاغي المتحقق من استخدام القبر ، فبدل من قوله –ﷺ– (فتنة الميت في القبر) أو (عذابه في القبر) فقد أكتفى بقوله –ﷺ–: (فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ) والقيمة الفنية المتحققة من هذا الإيجاز هو رفع قوة تركيز المتلقي على المعنى والذي يتمثل في المصير سيؤول إليه في النهاية وهو الموت ، و ربطه بالمكان الذي سيستقر فيه وهو القبر ، وهذا كله يزيد التأثير النفسي عند المتلقي للنص ؛ لأنه يرسخ في الأذهان المشهد بقسوة أكثر .

3– الخيمة

الخيمة في اللغة هي : (بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الأَعراب مُسْتَدِيرٌ يَبْنِيهِ الأَعراب مِنْ عيدانِ الشَّجَرِ...وخِيمٌ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ)[30] وهي من الاماكن التي ذكرها الرسول ص في قوله : (إِنَّ فِي الجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُون)[31] .

يصف الرسول–ﷺ–في هذال الحديث الشريف صورة من صور النعيم الذي فيه أهل الجنة ، (خيمة من لؤلؤة مجوفة) أي (واسعة الجوف)[32] ، وقيل : (إنَّ هذه الخيام غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الأنهار)[33] وميزة هذه الخيمة أنَّها من اللؤلؤ وهو الذي يتكون فِي الأصداف في المياه المالحة ، ويتميز فِي صفائِه وحُسْنِهِ وبَهائه وبَياضِهِ ، ويستخدم في زينة النساء ، وهو من الحلي النادرة واحتل مكانا واسعاً في الثقافات العامة حتى إنَّه يعد رمزاً للنقاء والندرة[34] ، وقد ذكره في القرآن الكريم في مواضع متعددة [35].

إنَّ القيمة البلاغية المتحقق من توظيف المكان في الحديث الشريف تتجلى في عدة فـ(الخيمة) تحتل مكانة متميزة في الثقافة العربية فهي تدل على العز والهدوء والاستقرار وغيرها من المعاني الكثيرة فهي مألوفة ومحبوبة عندهم وهذا ما يحقق إبلاغ للمعنى المقصود في النص الشريف بدقة وقوة عالية ، والذي عزز ذلك أكثر اقترانها مع اللؤلؤ لوصف نعيم أهل الجنة ، فهي تعبير عن الترف المثالي المطلق الذي سيناله أهل الجنة ، لأنَّ لالؤلؤنادر عند أهل الدنيا، فهم يستشهدون به للدلالة على الترف و النعيم فلا يملكه إلا قليل من الناس ويستخدمونه في الحلي وعند طبقة محدودة من الناس جداً ستكون منه خيمة واسعة في الجنة ، وهذه مبالغة محمودة في وصف نعيم اهل الجنة فهو دليل على عظم كرم الله سبحانه لهم .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

فضلاً عن ذلك فقد أكد النظم النبوي في توظيفه للخيمةأنَّ النعيم الذي في الجنة هو لا يخطر على بالي أحد ، فخيمة من هذه المادة الثمينة النادر صورة لا تخطر على بالي أحد في الدنيا ، فالتزين باللؤلؤ محدود جداً ، أمَّا أنْ تجعل منه خيمة فهذا مستحيل و لا يخطر على بالي أحد ؛ و ذلك لندرة وأسعاره الباهظة ،فاستخدام في وصف الخيمة يعبر عن الحال الذي سيكون عليه أهل الجنة ، فالنظر إلى اللؤلؤ جميل جدا لما يحمله من صفات ومميزات تكوينية ، لكن الأمر مختلف بالكامل عندما تكون الخيمة التي يسكن فيها أهل الجنة منه ، فهو لا يزينها فقط بل الخيمة بالكامل منه والذي عزز ذلك صفات اكثر هوصفاتها فهي واسعة و ليست ضيقة عرضها ستون ميلاً ، فضلاً عن ذلك فأنَّ الخيمة هي المنازل المألوفة عند العرب بالكامل في حينها وتتمي

فالقيمة البلاغية في توظيف المكان تتجلى في وصف نعيم أهل الجنة والذي يدل على عظم كرم الله سبحانه وتعالى لهم ، فهي تقريب للمعنى الغائب عن طريق المكان الغائب إلى الذهن الحاضر وجعله محسوساً وهذا يحقق تشويقاً ويحفز الذات الإنسانية على التمسك بما أمر الله به وتجب ما نهى عنه من أجل نيل مرضاته والفوز بالجنة .

4- نهر الحياة

نهر الحياة هو واحد من الأنهار الذي ذكرها الرسول-ﷺ-في أحاديثه الشريفة و قد قيل في سبب تسميته بهذا الاسم لأن ماءه إذا مس شيئًا حيي ولو جمادًا ، وهو نهر موجود في الجنة[36]، ذكره الرسول -ﷺ-في حديث له فقال : **(إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتُحِشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ السَّيْلِ - " وَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ صفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً)**[37].

يعرض لنا الرسول -ﷺ- في هذا الحديث الشريف مشهداً حسياً من مشاهد رحمته تعالى بعباه الذين بقي فيهم شيء قليل من الايمان ، وقد أبان لنا النظم الشريف وصف حالهم بحالة أخرى بجامع بداية التجدد بعد الهلاك ، فهم يلقون في نهر الحياة فينبتون مثلما تنبت الحبة في حميل السيل و (حميل السيل هو ما يحمله السيل من طين ونحوه ، فإذا حملت فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة وهي أسرع نابتة نباتاً)[38].

ما يتحقق في نهر الحياة هو مختلف عما يحدث في الأنهار في الحياة الدنيا والمنظورة من قبلنا فهو يتجاوز كونه نهر من ماء ، فالذين يخرجون من النار و يلقون في نهر الحياة فتعود لهم الحياة الخالدة بالنعيم الابدي مكافأة لصلاح العقيدة فيهم ، فالمكان في هذا النص قد حقق أهداف أبلاغية كثير تتمثل في التعبير عن عظمة رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده ، و الترغيب بنعيم الآخرة ودعوة للجميع للمحافظة على العقيدة الصحيحة ، والترهيب من عذاب من النار والذي عزز ذلك أكثر ما ذكر من مفردات (امْتُحِشُوا ... حُمَمًا) وهي إحالات غير مباشرة لترسيخ الخوف بالمعنى الديني فهي تشعر المتلقي للنص بحسية عالية عن قوة العذاب المتحقق ، فضلا عن التقابل بين النار و نهر الحياة وتسميته بهذا الاسم يتناسب مع الحياة الابدية فمنه تبدأ الحياة الثانية لهؤلاء المعذبين فيجعل المتلقي للنص

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

في توق دائم لنيل العالم الآخر ، وهي ستراتيجية خطابية تجعل الأنسان حر في اختيار مصيره في الآخرة ،فأمًا بداية عذاب جديدة دائمة أو حياة جديدة من النعيم الأبدي .

فنهر الحياة الذي في الجنة هو ليس ماء فقط بل يحي الأجساد التي تحولت إلى حمم فيرمز إلى عظمة الله التي تتجاوز حدود المألوف ، ويكسر كل نواميس الحياة المألوفة لدينا.

5- النار

النار هي المكان الذي ذكره الرسول-ﷺ-في مواضع كثير، فهي دار العذاب بجميع طباقها السبع ، أرضها من رصاص، وسقفها من نحاس، وحيطانها من كبريت، وقودها الناس والحجارة ، أعلاها جهنّم وهي لعصاة المؤمنين، وتصير خرابا بخروجهم منها. وتحتها لظى وهي لليهود، ثم الحطمة وهي للنصارى. ،ثم السعير وهي للصابئين -وهم فرقة من اليهود ازدادوا ضلالا بعبادتهم العجل- ثم سقر وهي للمجوس عبّاد النار. ثم الجحيم وهي لعبدة الأصنام ، ثم الهاوية وهي للمنافقين، وكلّ من اشتدّ كفره كفرعون وهامان وقارون[39].

ومن المواضع التي ذكر فيها الرسول-ﷺ- النار ما روي عنه قوله-ﷺ-: (**إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ، مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ)**[40]. المعنى العام للحديث الشريف هو تنبيها على توخي الحذر والدقة فيما نقوله فالتوحيد كلمة ، و ما ينصر الحق على الباطل هي كلمة الحق التي يقولها الشاهد أمام القاضي ، والكلمة الحق عند السلطان الجائر لها منزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى ، وغيرها من المعاني الأخرى الكثيرة ، فلفظة الكلمة تشمل الكلام أيضاً ،ومعنى(ما يتبين بها) أي لا يتأمل معناها من حيث المضمون وسلامة موقعها ، فتحل عليه عقوبة العذاب في الآخرة في نار جهنم وقوله : (أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ) هو كناية عن كبر حجمها وسعتها ، فهو تنبيه لنا على الحذر من فلتات اللسان والوعيد بالعقوبة القاسية المنتظرة في الدار الآخرة فعليه يجب الحذر في كل كلمة يتكلم بها الإنسان[41].

لقد وظف النظم النبوي الشريف المكان في هذا النص وهو (النار) فجعله مرتكزاً للمعنى يروم إبلاغه الرسول -ﷺ- والذي صاغته بلاغته الشريف بدقته عالية مبنية على الإيجاز المكثف وهو الذي عناه سي- دي -لويس بقوله: (تركيز ما له أهمية كبيرة في شيء صغير)[42] فقد عبربالكلمة عن كل قول باطل، وتميَّز الأسلوب بالحيوية المتمثلة بالصورة المتحركة المقرونة بالسرعة من خلال أختيار كلمة (يزل) فهي مكتنزة بلاغياً ، فهي توحي بالسرعة في العقاب من خلال الوقوع في مكان العذاب وهو ميدان الردع عن المعصية اللفظية بكل اشكالها ، و أقرانه بين الحذر من الزلل الدنيوي الجسدي المحسوس والذي ينجي من السقوط من الاماكن المرتفعة والهلاك وبين الحذر من السقوط المعنوي في الخطأ اللساني المنطوق المؤدي إلى العقاب في الآخرة ، والذي عزز مشهد الترهيب أكثر قوله -ﷺ- : (**أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقِ**) فهو كناية عن عظمها ووسعها فهي بطول المسافة بين مشرق الصيف ومشرق الشتاء[43] ، فالمكان حقق ترهيباً عاليا لعقوبة الكلمة الباطلة وجعلها عالقة في أذهان المتلقين للنص، راسخة في قلوبهم لتكون لهم رادعاً لتوخي الحذر في اختيار كلماتهم .

Journal of Language Studies **Vol.9, No.4, Part 1, 2025, Pages (26-41)**
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.4.P1.2

أنَّ القيمة البلاغية للمكان هنا تكمن في استحضار العذاب في أشكاله كلها وجعلها محسوسة ، فالسقوط الذي يتوعد به الرسول-ﷺ- هو سقوط جسدي وروحي يوحي بالألم والصراح والمصير الدائم و انواع العذاب الدائم و المنتظر في النار وهو المناسب للسقوط الاخلاقي في الحياة الدنيا بسبب القول الباطل ، فالمكان هنا أداة لتقويم جانب مهم في سلوك البشرية وهو اللسان.

الخاتمة

لقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها :

1- يعد موضوع المكان من العناصر المهمة في البيان النبوي الشريف ، فهو لم يكن بمفهومه الهندسي ، فقد وظفه الرسول – ﷺ– لإبلاغ معاني دقيقة ، وصنع به مشاهد ترغيبيهة وترهيبية فهو اسلوب من أساليب الدعوة إلى الإسلام ،وهذا دليل على دقة البلاغة الشريفة و روعتها في توظيف مكونات اللغة لإيصال المعنى المطلوب .
2- تميز استخدم الرسول -ﷺ- للمكان بالتجديد و بأثراء الأسلوب البياني للغة العربية عن طريق ابتكار صور جديدة من خلال توظيفه للمكان تسهم في إبلاغ المعنى على أكملِ وجه .
3- تميز استخدام المكان عند الرسول -ﷺ-بالبعد الرمزي فالكثير من الأماكن قد تحولت إلى أماكن ذات أبعاد رمزية ، فهي لم تذكر بمفهومها المعلوم بل تحولت أداة مختزنة لمعاني كثيرة ، ثرية بطاقتها البلاغية.

---

[1]- بناء الرواية ، د. سيزا قاسم ، هيئة الكتاب ، مصر ، 2004 م. 105-106
[2]- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،تحقيقمحمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1 ، دار طوق النجاة ،، لبنان ،1422هـ.51:8
[3]- ينظر، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى 893 هـ ،تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية ، ط1،دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، 2008 م. 8:10
[4]- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ا(ت 711 هـ). 117:4
[5]- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 م 73:3
[6]- صحيح البخاري 31:8
[7]- العرف الشذي شرح سنن الترمذي ، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (المتوفى: 1353هـ) ،تصحيح: الشيخ محمود شاكر ،ط1، دار التراث العربي -بيروت، لبنان ،2004م. 327:3
[8]- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم ،جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، 435:26
[9]- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463 هـ) 262:1
[10]- ينظر ، لسان العرب 15:2
[11]- صحيح البخاري 30:5
[12]- المنهل الحديث في شرح الحديث، أ.د. موسى شاهين لاشين 263:3
[13]- صحيح البخاري 27:1
[14]- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت 1057هـ) 424:2
[15]- لسان العرب 356:1

[16]- المغرب في ترتيب المعاني ، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (610هـ):218
[17]- المصدر نفسه : 218
[18]-صحيح البخاري 95:1
[19]- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، د. جواد علي (1408هـ) : 225:12
[20]- تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: 1427هـ) 249
[21]- ينظر،المصدر السابق225:12
[22]- المفاتيح في شرح المصابيح ، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت 727 هـ). 71:2

[22]-لسان العرب ،3686:5
[22]-صحيح البخاري 33:1
[22]- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، الشيخ علي الشهير بالعزيزي (ت1070ه) 37:1
[22]-مبادئ النقد الادبي ، ريتشارز-ترجمة د.محمد مصطفى بدوي . 311
[22]- صحيح البخاري :11:6
[22]- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،علي بن (سلطان) محمد (ت 1014هـ) :3849:9
[22]-صحيح البخاري : 3198
[22]- التوشيح شرح الجامع الصحيح ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ. 3977:8
[22]- الفائق في غريب الحديث والأثر ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) : 87:3
[22]- لسان العرب 193:12
[22]- صحيح البخاري 145:6
[23]-لسان العرب ،3686:5
[24]-صحيح البخاري 33:1
[25]- السراج المنير37:1
[26]-مبادئ النقد الادبي ، ريتشارز-ترجمة د.محمد مصطفى 311
[27]-صحيح البخاري : 3198
[28]- التوشيح شرح الجامع الصحيح ،3977:8
[29]- الفائق في غريب الحديث والأثر ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ). 87:3
[30]- لسان العرب 193:12
[31]- صحيح البخاري 145:6
[32]- مصابيح الجامع ، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (827 هـ) . 430:8
[33]-: فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ) ، ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، 1356ه .448:4
[34]- ينظر ، تاج العروس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (1205 هـ) ، تحقيق :علي شيري ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، 1424 هـ. 397:6
[35]- للأطلاع أكثر ينظر ، سورة الحج : 23 ، و سورة فاطر:33 ، و سورة الطور 24 ، و سورة الرحمن 22 ، وسورة الواقعة 23 .
[36]- ينظر ، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج 313:4
[37]- صحيح البخاري 115:8
[38]- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت786هـ)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، 1981م.117:1
[39]- ينظر ، شرح العلامة الصاوي على جوهرة التوحيد ، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت 1241 هـ)تحقيق : الدكتور عبد الفتاح البزم ،دار ابن كثير دمشق ، (د.ت). 392
[40]- صحيح البخاري 100:8

[41]- ينظر ،عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت 855هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،(د.ت) . 71:23
[42]- الصورة الشعرية ، سي –دي-لويس ترجمة د. احمد نصيف الجنابي وجماعته ، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشي للنشر بغداد 1982م. 44
[43]- ينظر ، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري 71:23

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- بناء الرواية ، د. سيزا قاسم ، هيئة الكتاب ، مصر ، 2004 م.
- تاج العروس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت 1205هـ) ، تحقيق :علي شيري ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، 1424 هـ.
- تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، محمد إبراهيم الفيومي (المتوفى: 1427هـ) ، ط 4، دار الفكر العربي ،سوريا ،1994م .
- التوشيح شرح الجامع الصحيح ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) تحقيق: رضوان جامع رضوان ،ط1 ،الناشر: مكتبة الرشد - الرياض1998 م.
- جامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،تحقيقمحمد زهير بن ناصر الناصر ، ط1 ، دار طوق النجاة ،، لبنان ،1422هـ.
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: 1057هـ) اعتنى به خليل مأمون شيحا ، ط4 ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، 2004
- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، الشيخ علي الشهير بالعزيزي –
- شرح العلامة الصاوي على جوهرة التوحيد ، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت 1241 هـ)تحقيق : الدكتور عبد الفتاح البزم ،دار ابن كثير دمشق ، (د.ت).
- الصورة الشعرية ، سي –دي-لويس ترجمة د. احمد نصيف الجنابي وجماعته ، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشي للنشر بغداد 1982م.
- العرف الشذي شرح سنن الترمذي ، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت1353هـ) ، تصحيح: الشيخ محمود شاكر ، ط1، دار التراث العربي -بيروت، لبنان ، 2004م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت 855هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،(د.ت) .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 463 هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط5 ، دار الجيل ، 1981 م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر ،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط2 ، دار المعرفة – لبنان ، (د.ت).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ) ، ط1 ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، 1356ه .
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت786هـ)، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، 1981م.
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي (ت 893 هـ) ،تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية ، ط1،دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، 2008 م.
- الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي ، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي ،ط 1، دار المنهاج - دار طوق النجاة ،لبنان ، 2009 م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم ابن منظور ا(ت 711 هـ) تحقق: عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.
- مبادئ النقد الادبي ، ريتشارز-ترجمة د.محمد مصطفى بدوي ،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة ، مطبعة مصر ،1963 م.

- المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2000 م .
- مصابيح الجامع ، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (827 هـ) ،اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب ،الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م .
- المغرب في ترتيب المعاني ، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ(ت610هـ) ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، (د.ت) .
- المفاتيح في شرح المصابيح ، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت 727 هـ) ،تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب ، ط 1، دار النوادر، الكويت ، 2012م.
- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، د. جواد علي (1408هـ) ، ط4 ، دار الساقي ، بيروت ، 2001م .
- المنهل الحديث في شرح الحديث، أ.د. موسى شاهين لاشين ،ط1 دار المدار الإسلامي ، لبنان ، 2002م.

Sources and references

AL Quran alkarim

- Building the novel, Dr. Siza Qasim, Writers Authority, Egypt, 2004 AD.
- Taj Al-Arous, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (1205 AH), edited by: Ali Shiri, 2nd edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1424 AH.
- The History of Pre-Islamic Religious Thought, Muhammad Ibrahim Al-Fayoumi (died: 1427 AH), 4th edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Syria, 1994 AD.
- Al-Tawshih Sharh Al-Jami' Al-Sahih, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Radwan Jami' Radwan, 1st edition, publisher: Al-Rushd Library - Riyadh, 1998 AD.
- Jami' al-Musnad al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ja'fi, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, 1st edition, Dar Touq al-Najah, Lebanon, 1422 AH.
- The Peasants' Guide to the Paths of Riyadh al-Salehin, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim al-Bakri al-Siddiqi al-Shafi'i (died: 1057 AH), sponsored by Khalil Mamoun Shiha, 4th edition, Dar al-Ma'rifah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2004.
- Al-Siraj Al-Munir's explanation of Al-Jami' Al-Saghir in the hadith of Al-Bashir Al-Nadhir, Sheikh Ali, known as Al-Azizi -
- Explanation of the scholar Al-Sawi on the Jewel of Tawheed, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Khalouti, famous as Al-Sawi Al-Maliki (d. 1241 AH), edited by: Dr. Abdel Fattah Al-Bazm, Dar Ibn Katheer, Damascus, (ed.).
- The Poetic Image, C-D-Lewis, translated by Dr. Ahmed Nassif Al-Janabi and his group, Ministry of Culture and Information, Al-Rashi Publishing House, Baghdad, 1982 AD.
- Araf al-Shadhi, Sharh Sunan al-Tirmidhi, Muhammad Anwar Shah bin Muazzam Shah al-Kashmiri al-Hindi (d. 1353 AH), edited by: Sheikh Mahmoud Shaker, Dar al-Turath al-Arabi - Beirut, Lebanon, 1st edition, 2004 AD.
- Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaitabi Al-Hanafi, Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), Dar Ihya' Al-Arabic Heritage - Beirut, (D.D.).

- Al-Umdah fi Mahasin al-Poetry and its Etiquette, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (d. 463 AH), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 5th edition, Dar al-Jeel, 1981 AD.
- Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi - Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar al-Ma'rifa - Lebanon, (ed. T.).
- Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Hadadi and then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), 1st edition, the Great Commercial Library - Egypt, 1356 AH.
- Al-Kawakib Al-Darari fi Sharh Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed, Shams Al-Din Al-Kirmani (d. 786 AH), 2nd edition, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1981 AD.
- Al-Kawthar Al-Jari to Riyadh Hadiths Al-Bukhari, Ahmed bin Ismail bin Othman bin Muhammad Al-Kurani Al-Shafi'i and then Al-Hanafi (d. 893 AH), edited by: Sheikh Ahmed Izzo Inaya, 1st edition, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 2008 AD.
- Al-Kawkab Al-Wahhaj and Al-Rawd Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Armi Al-Alawi, review: A committee of scholars headed by Professor Hashim Muhammad Ali Mahdi, 1st edition, Dar Al-Minhaj - Dar Touq Al-Najat, Lebanon, 2009 AD.
- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram Ibn Manzur A (d. 711 AH), verified by: Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Ma'arif, Cairo, D.T.
- Principles of Literary Criticism, Richards - translated by Dr. Muhammad Mustafa Badawi, Egyptian General Foundation for Authorship and Translation, Misr Press, 1963 AD.
- The Arbitrator and the Greatest Ocean, Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2000 AD.
- Lamps of the Mosque, Muhammad bin Abi Bakr bin Omar bin Abi Bakr bin Muhammad, Al-Makhzoumi Al-Qurashi, Badr Al-Din, known as Al-Damamini, and Ibn Al-Damamini (827 AH), taken care of in its investigation, control, and graduation: Nour Al-Din Talib, Publisher: Dar Al-Nawader, Syria, Edition: First, 1430 AH - 2009 AD.
- Morocco in the Arrangement of Meanings, Nasser bin Abd al-Sayyid Abi al-Makarim Ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutrazi (d. 610 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Damascus, (d.d.).
- 24. Al-Mafat fi Sharh al-Masabah, Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar al-Din al-Zaydani al-Kufi, the blind Shirazi al-Hanafi, known as al-Mazhari (d. 727 AH), investigation and study: a specialized committee investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib, 1st edition, Dar al-Nawader, Kuwait, 2012 AD.
- Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, Dr. Jawad Ali (1408 AH), 4th edition, Dar Al-Saqi, Beirut, 2001 AD.
- Al-Manhal Al-Hadith fi Sharh Al-Hadith, Prof. Dr. Musa Shaheen Lashin, 1st edition, Dar Al-Madar Al-Islami, Lebanon, 2002 AD.